يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلعم عن جابر ان رسول الله صلعم لم يسلك طريقا فيتبعه احد
الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه قيل للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلعم
قالت يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلعم في ليلة اضحيان
فجعلت انظر الى رسول الله صلعم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر عن ابي هريرة
قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلعم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع
في مشيه من رسول الله صلعم كان الارض قال انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث عن جابر بن
سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلعم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت
اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل

باب اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم

من الصحاح عن انس قال خدمت النبي صلعم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت
وقال انس كان رسول الله صلعم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب و
في نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلعم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول
الله صلعم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث
امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله وعن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلعم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة فرجع نبي الله صلعم في نحر الاعرابي ونظرت
الى صفحة عاتق رسول الله صلعم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال
الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلعم ثم ضحك ثم امر له بعطاء عن انس قال كان النبي صلعم
احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلعم وقد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا
وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر قال

السيف بكسر ... لسعة العدو

رسول الله

رسول الله صلعم شيئا قط فقال لا عن انس ان رجلا سال النبي صلعم غنما بين جبلين فاعطاه اياه
فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر عن جبير بن مطعم بينما
هو يسير مع رسول الله صلعم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة
فخطفت رداءه فوقف النبي صلعم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته
بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا وعن انس قال كان رسول الله صلعم اذا صلى الغداة
جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤه في الغداة الباردة
فيغمس يده فيها وقال انس كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلعم فتنطلق
به حيث شاءت وعن انس ان امراة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك
حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلى معها في بعض
الطرق حتى فرغت من حاجتها عن انس قال لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا
كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله صلعم ادع على المشركين
قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة عن ابي سعيد الخدري كان رسول الله صلعم اشد حياء من العذراء
في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه وعن عائشة قالت ما رايت النبي صلعم مستجمعا
قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن عائشة قالت ان رسول الله صلعم لم يكن يسرد
الحديث كسردكم كان الحديث حديثا لو عده العاد لاحصاه وسئلت عائشة ما كان النبي صلعم
يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة
وعنها قالت ما خير رسول الله صلعم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان
اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلعم لنفسه في شيء قط الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم لله
بها وقالت ما ضرب رسول الله صلعم شيئا قط بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)